

الوافي في الوفيات

هذا النهار بدا لها من همها ... ما بالها بالليل زال زوالها .
فقال : نصب النهار على تقدير هذا الصدود بدا لها النهار واليوم والليلة والعرب تقول
زال وأزال بمعنى فيقول زال ال زوالها . وحدث الزبيدي أيضاً قال : وقال المازني : وحضرت
يوماً أيضاً عند الوثائق فقال يا مازني هات مسألة وكان عنده نحاة الكوفة فقلت : ما
تقولون في قوله تعالى " وما كانت أمك بغياً " لمَ لم يقل بغيةً وهي صفة لمؤنث ؟
فأجابوا بجوابات غير مرضية فقال الوثائق : هات ما عندك فقلت : لو كانت بغى على تقدير
فعليل بمعنى فاعلة لحقتها الهاء مثل كريمة وطريفة ؛ وإنما تحذف الهاء إذا كانت في معنى
مفعولة نحو المرأة قتيل والكف خضيب ؛ وبغى ههنا ليس بفعيل إنما هو فعول وفعل لا تلحقه
الهاء في وصف التأنيث نحو امرأة شكور وبئر شطون إذا كانت بعيدة الرشاء ؛ وتقدير بغى
بغوي قلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء فصارت ياءً ثقيلة نحو سيد وميت . فاستحسن
الجواب . وساق ياقوت في معجم الأدباء للمازني من هذا الضرب كثيراً في ترجمته والاقتصار
على هذا أولى . وقال المازني : مررت ببني عقيل فإذا رجل أسود قصير أعور أبرص أكشف قائم
على تل سماد وهو يملأ جواليق معه من ذلك السماد وهو يغني بأعلى صوته : .
فإن تصرمي حبلي وتستكرهي وصلي ... فمثلك موجود ولا تجدي مثلي .
فقلت : صدقت وإني تجد ويحها مثلك فقال : بارك الله عليك وأسمعك خيراً ثم اندفع ينشد
: .
يا ربة المطرف والخلخال ... ما أنت من همي ولا أشغالي .
مثلك موجود ... ومثلي غالي .
وللمازني شعر قليل ذكره المرزباني منه : .
شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما ... عقل النساء وإمرة الصبيان .
أما النساء فإنهن عواهر ... وأخو الصبا يجري بكل عنان .
وقال الجمار يهجو المازني : .
كادني المازني عند أبي العبد ... اس والفضل ما علمت كريم .
يا شبيه النساء في كل فن ... إن كيد النساء كيد عظيم .
جمع المازني خمس خصال ... ليس يقوى بحملهن حليم .
هو بالشعر والعروض وبالنج ... و غمز الأيور طب عليم .
ليس ذنبي إليك يا بكر إلا ... أن أيري عليك ليس يقوم .

وكفاني ما قال يوسف في ذا ... إن ربي بكيدهن عليم .

واختلف في تاريخ وفاته فقليل سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين وقليل سنة ثلاثين ومائتين
والأعلم .

أبو أحمد صاحب ابن حنبل .

بكر بن محمد بن الحكم أبو أحمد البغدادي ؛ من أصحاب أحمد بن حنبل القدماء . كان أحمد
يقدمه ويكرمه وعنده مسائل كثيرة جداً سمعها من أحمد . ثم إنه تكلم في مسألة اللفظ فقلاه
أصحاب أحمد وكان قبل ذلك مقدماً عندهم وكان صاحب ورع شديد وعلم وعمل .
الدخميني .

بكر بن محمد بن حمدان أبو أحمد الصيرفي المروزي الدخميني - بضم الدال وفتح الخاء
المعجمة وسكون الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون ؛ لقب بذلك
لأنه كان يقول : زد خمسين فبنوه من ذلك . وقال الحاكم : كان محدث خراسان وما أظنه جلس
في حانوت قط فإنه كان ينادم آل سامان لأدبه وفصاحته وتقدمه . سمع عبد العزيز بن حاتم
وأبا الموجه بمرور وعبد الصمد بن الفضل ببلخ وأبا حاتم بالري لكن عدم سماعه منه وأبا
قلاية وأحمد بن عبيد الله النرسي . سمع منه الحاكم وغيره بمرور وروى عنه هو وعبد الله بن عدي
وابن منده ومحمد بن أحمد الغنjar والحسين بن محمد الماسرجسي وأبو الفضل منصور الكاغدي
. وخرج إلى سمرقند لميراث له من غلامه فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة كذا أرخه
الحاكم . وقال ابن السمعاني وغيره : بل توفي سنة ثمان وأربعين .

قاضي العراق المالكي .

بكر بن محمد بن العلاء أبو الفضل القشيري الفقيه المالكي ؛ ولي القضاء بناحية العراق
وصنف في المذهب كتاباً جليلاً كتاباً في الأحكام والرد على المزني والأشربة ورد فيه على
الطحاوي وكتاباً في الأصول والرد على القدرية والرد على الشافعي . وتوفي سنة ثلاث
وأربعين وثلاث مائة .

شمس الأئمة الحنفي